

التقرير الشهري

حالة الحريات الإعلامية في العالم العربي كانون الأول/ ديسمبر 2017

218 انتهاك وقع على الإعلاميين في ديسمبر الماضي

**مقتل 3 صحفيين في اليمن وسوريا والصومال .. وتعرض صحفي للتعذيب
وآخر للإخفاء القسري في مصر .. وانتهاكات جسيمة بحق الصحفيين في
الأراضي الفلسطينية المحتلة ..**

- سلطات الاحتلال الإسرائيلي وقواته تحتل المرتبة الأولى على جدول ترتيب الدول والمناطق المحتضنى للانتهاكات للمرة الأولى منذ 5 أشهر ..
- الانتهاكات الجسيمة شكلت ما نسبته 45% من المجموع الكلي للانتهاكات وهذه النسبة هي الأكبر من نوعها خلال عام 2017 ..
- عودة الانتهاكات الماسية بالحق في "السلامة الشخصية وعدم الخضوع للتعذيب أو لغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة" بقوة لتحل في المركز الأول على قائمة الحقوق الإنسانية المعتدى عليها في ديسمبر بنسبة 42.2% من المجموع الكلي للانتهاكات ..

1. مقدمة

لقي المحرر في قناة "كلسن" الفضائية "إبراهيم غابو" مصرعه في إطار عملية اغتيال نفذت بحقه، حيث قام أحد الأشخاص مجهولي الهوية بالصاق عبوة ناسفة بسيارته بتاريخ 2017/12/11 لتنفجر بمجرد ركوبه بها.

وادانت العامة لليونسكو، السيّد "أودري أزولاي" مقتل غابو، وطالبت السلطات في الصومال بملاحقة وتسليم مرتكبي هذا الجرم العدالة.

أما في سوريا، قتل مصور قناة سما الفضائية "كرم قبিশو" اثناء تغطيته للمعارك التي دارت في ريف ادلب الجنوبي الشرقي بين قوات الجيش السوري النظامي من جهة والتنظيمات المسلح من جهة أخرى وذلك بتاريخ 2017/12/29.

وفي اليمن وبتاريخ 2017/12/30 أدى قيام مراسل قناة المسيرة الفضائية "سفير الشامي" بتغطية المعارك التي دارت في محافظة الجوف شمال شرق البلاد إلى مقتله، حيث دارت المعارك بين الجيش اليمني النظامي وجماعة الحوثيين.

أفادت مصادر حقوقية في مصر، بتعرض مدير تحرير مجلة المختار الإسلامي "أحمد زهران" لسوء معاملة داخل محبس في سجن طرة المحبوس احتياطياً على ذمة القضية رقم 359 لسنة 2017 حصر تحقيق نيابة أمن الدولة العليا المعروفة باسم سنتر ادماير.

وتقوم العناصر الأمنية في السجن المذكور بعدم تسهيل تمرير المواد الغذائية والطبية للزهران، بالضافة على قطع التيار الكهربائي بشكل مستمر عن مهجعه، وذلك على الرغم من معاناته للعديد من الأمراض الصحية، هذا كله دفع الباحثين في شبكة "سند" إلى اعتبار ما يتعرض له الزهران هو تعذيب من قبل جهات انفاذ القانون.

وفي مصر أيضاً، تعرض الصحفي "حسام الوكيل" للاخفاء القسري من قبل الأجهزة الأمنية بعد أن تم اقتحام منزله الكائن في محافظة الإسكندرية والعبث بمحتوياته وترويع ساكنيه بتاريخ 2017/12/30 والتعدي عليه جسدياً، ومن ثم اقتياده على جهة غير معلومة.

ويلفت الراصدون في شبكة "سند" إلى أنه وحتى كتابة هذا التقرير واصداره لم يتم معرفة مكان اعتقال أو احتجاز الوكيل.

وكانت المفارقة في شهر ديسمبر ما حدث من اعتداءات وقعت على الصحفيين والإعلاميين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث تصدرت انتهاكات سلطات الاحتلال الإسرائيلي قائمة الدول والمناطق المحتضة للانتهاكات كما تصدرت قائمتي ترتيب الانتهاكات ولانتهاكات الجسيمة لشهر ديسمبر.

وقامت قوات الاحتلال بالاعتداء على الصحفيين على خلفية قيامهم بتغطية الاحتجاجات الشعبية بمختلف اشكالها، والتي نظمت كرد على قرار الإدارة الأمريكية اعلان اعترافها بالقدس عاصمة للدولة الإسرائيلية وذلك خلال كلمة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتاريخ 2017/12/6.

وتعرض 44 صحفي لـ 78 انتهاك شكلت نسبتهم 35.8% من المجموع الكلي للانتهاكات لشهر ديسمبر، وذلك في إطار حالة اعتبرها الباحثين حالة جماعية واحدة منظوية على نفس الحدث والسياق.

وشكلت الانتهاكات الإسرائيلية الجسيمة ما نسبته 89.7% من مجمل الانتهاكات الإسرائيلية و32.1% من المجموع الكلي للانتهاكات خلال شهر ديسمبر، وتركزت هذه الانتهاكات حول الإصابة بجروح والاستهداف المتعمد بالاصابة.

ووثقت "سند" من خلال برنامجها رصد وتوثيق الانتهاكات الواقعة على حرية الإعلام في العالم العربي "عين" خلال ديسمبر 218 انتهاك مقابل 199 انتهاكاً وقعت في نوفمبر 2017، إلا أن الانتهاكات الجسيمة سجلت أعلى معدل لها خلال عام 2017 على الرغم من الارتفاع الكمي للعدد

العام للانتهاكات خلال ديسمبر فوصلت نسبتها إلى 45% من المجموع الكلي للانتهاكات مقابل 20.1% في نوفمبر.

وحلت المؤسسات القضائية، الأجهزة الأمنية، مجهولو الهوية، المؤسسات والدوائر الحكومية، مجهولة المصدر وأثناء التغطية، وجماعة الحوثي في اليمن، في المراتب الخمسة الأولى على قائمة الجهات المنتهكة لشهر كانون الأول/ ديسمبر.

وتشير شبكة "سند" إلى أن الجهات المنتهكة وفي جميع الحالات التي وثقتها التقرير لم تتعرض للمساءلة وغابت التحقيقات الكاملة والمستقلة تجاه ما ارتكبه من انتهاكات ضد الإعلاميين ومؤسسات العمل الإعلامي في الدول المرصودة.

ووثق التقرير اعتداءات على صحفيين ومؤسسات إعلامية في 13 دولة عربية وهي: الأردن، سوريا، اليمن، العراق، مصر، السودان، المغرب، لبنان، الصومال، الضفة الغربية، البحرين، تونس، وموريتانيا، بالإضافة إلى انتهاكات سلطات الاحتلال الإسرائيلي وقواته.

وينبغي القول ان الانتهاكات التي يعرضها هذا التقرير هو ما تمكن فريق برنامج "عين" التابع لشبكة "سند" من رصده وتوثيقه خلال كانون الأول/ ديسمبر ولا يمكن القول ان ما ورد في التقرير يغطي كافة الانتهاكات التي قد يتعرض لها الإعلاميون وإنما مؤشرات تعبر عن مستوى الحريات الإعلامية في دول العالم العربي.

2. نتائج رصد وتوثيق الانتهاكات الواقعة على الإعلاميين خلال كانون الأول/ ديسمبر 2017

خلال شهر كانون الأول/ ديسمبر 2017 وثقت شبكة "سند" 218 انتهاكا وقعت في 59 حالة، منها 47 حالة فردية 12 حالة جماعية، وتعرض لها 92 صحفياً و15 مؤسسة إعلامية، مسجلة بذلك انخفاضا طفيفا بمعدل 19 نقطة عن المجموع العام للانتهاكات الواقعة خلال شهر نوفمبر الماضي والبالغ 199 انتهاكا.

ولم يصاحب الارتفاع في عدد الانتهاكات ارتفاعا في الحالات المتضمنة لها، بل على العكس، فلقد انخفض عدد الحالات بواقع 27 نقطة، من 86 حالة في نوفمبر الماضي إلى 59 حالة تم تسجيلها في ديسمبر.

ومن الملاحظ أن المؤسسات الإعلامية التي كانت عرضة للانتهاكات مختلفة منذ بداية العام، حيث تعرض عددها للعديد من التقلبات الكمية ولم يستقر على معدلات معينة، وذلك مرده غالبا شمول قرار أو ممارسة معينة لعدد كبير من المؤسسات الإعلامية (قنوات فضائية، صحف، مواقع الكترونية،... الخ)، كحجب المواقع الالكترونية كما حدث في مصر وفلسطين في شهري أيار وحزيران على التوالي، أو منع عدد كبير من المؤسسات الإعلامية من تغطية الانتخابات البرلمانية كما حصل في الجزائر في شهر آذار الماضي، إلا أن هذا العدد شهد استقرارا نسبية منذ يوليو الماضي وحتى نهاية العام.

وتصدرت انتهاكات الإصابة بجروح، الاستهداف المتعمد بالإصابة، المحاكمة غير العادلة، المنع من التغطية، والاضرار بالأموال والخسائر بالامتلاكات المراتب الخمسة الأولى على سلم ترتيب الانتهاكات الواقعة على الصحفيين والعملية الإعلامية في العالم العربي لشهر كانون الأول/ ديسمبر من عام 2017.

وبلغ مجموع الانتهاكات الموثقة حتى نهاية شهر كانون الأول/ ديسمبر من العام 2017 كميّاً 2951 انتهاكاً تعرض لها 1217 صحفياً وصحفية و248 مؤسسة إعلامية، ووقعت في 1160 حالة منها 918 حالة فردية و242 حالة جماعية.

شهر	عدد الانتهاكات	عدد الصحفيين الذين تعرضوا للانتهاكات	عدد المؤسسات الإعلامية التي تعرضت لاعتداءات	
			فردية	جماعية
يناير	242	104	71	33
فبراير	258	134	86	20
مارس	300	137	79	21
ابريل	200	102	76	24
مايو	283	105	105	31
يونيو	203	81	61	21
يوليو	278	91	103	21
أغسطس	321	122	85	14
سبتمبر	283	90	87	11
أكتوبر	166	71	51	15
نوفمبر	199	88	67	19
ديسمبر	218	92	47	12
المجموع	2951	1217	918	242
			1160	

2.1. ترتيب الدول والمناطق حسب الانتهاكات الكمية الموثقة

جاءت الانتهاكات المرتكبة من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي وقواته على الصحفيين الممارسين لعملهم الإعلامي في الأراضي الفلسطينية المحتلة (الضفة الغربية وقطاع غزة) في المرتبة الأولى على سلم ترتيب الدول والمناطق المحتضة للانتهاكات، وذلك بواقع 78 انتهاكا 35.8% من المجموع الكلي للانتهاكات.

ووقعت هذه الانتهاكات جميعها في إطار حالة جماعية واحدة تمثلت بالاعتداء على الصحفيين خلال قيامهم بتغطية المظاهرات والاحتجاجات الشعبية الفلسطينية التي جاءت كرد على اعلان الإدارة الأمريكية اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل.

وبفارق 20 نقطة حلت الانتهاكات التي وقعت في مصر في المرتبة الثانية بواقع 48 انتهاك نسبتهم 22% من مجموع الانتهاكات الكلي، مسجلة بذلك انخفاضا بالمقارنة مع عدد الانتهاكات في نوفمبر الماضي والذي بلغ 70 انتهاكا، وانعكس هذا الانخفاض على عدد الحالات الذي بلغ في ديسمبر 28 حالة مقابل 42 حالة في نوفمبر الماضي.

وارتفعت الانتهاكات التي وقعت في العراق من 13 انتهاك في نوفمبر الماضي إلى 30 انتهاك في ديسمبر نسبتهم 13.7% من المجموع الكلي للانتهاكات، لتحل بذلك في المرتبة الثالثة.

واشتركت في المرتبة الرابعة الانتهاكات التي وقعت في كل من السودان واليمن بواقع 22 انتهاك لكل منهما وبنسبة 10.1%، لتليهما في المرتبة الخامسة الانتهاكات التي وقعت في كل من موريتانيا، الأردن، لبنان، وسوريا، بواقع 3 انتهاكات لكل منهم.

المرتبة السادسة كانت من نصيب الانتهاكات التي وقعت في تونس والتي بلغت انتهاكين اثنين، أما المرتبة السابعة والأخيرة فحلت فيها الانتهاكات التي تكررت لمرة واحدة فقط ووقعت في كل من المغرب، الضفة الغربية، الصومال، والبحرين.

المرتبة	الدولة ومكان وقوع الانتهاك	عدد الانتهاكات	%	عدد الحالات	%
1.	سلطات الاحتلال الإسرائيلي	78	35.8	1	1.7
2.	مصر	48	22	28	47.4
3.	العراق	30	13.7	9	15.2
4.	السودان	22	10.1	2	3.9
5.	اليمن	22	10.1	9	15.2
6.	موريتانيا	3	1.4	1	1.7
7.	الأردن	3	1.4	1	1.7
8.	لبنان	3	1.4	1	1.7
9.	سوريا	3	1.4	2	3.9
10.	تونس	2	1	1	1.7
11.	المغرب	1	0.4	1	1.7
12.	الضفة الغربية	1	0.4	1	1.7
13.	الصومال	1	0.4	1	1.7
14.	البحرين	1	0.4	1	1.7
	المجموع	218	%100	59	%100

2.2. الانتهاكات وتكرارها ونسبها المئوية خلال ديسمبر 2017

وثق التقرير 37 شكلاً ونوعاً من أشكال الانتهاكات التي قد تعرض لها الإعلاميون في دول العالم العربي خلال شهر ديسمبر الماضي.

وفي سابقة هي الأولى من نوعها خلال عام 2017، حل انتهاك الإصابات بجروح في المرتبة الأولى على سلم ترتيب الانتهاكات لشهر ديسمبر بواقع 38 مرة وبنسبة 17.4% من المجموع الكلي للانتهاكات، ليتلوه في المرتبة الثانية انتهاك الاستهداف المتعمد بالإصابات بواقع 34 مرة وبنسبة 15.5%، حيث تعتبر هذه المرة الأولى أيضاً خلال عام 2017 التي يشغل فيها هذا الانتهاك الأخير المرتبة الأولى على سلم ترتيب الانتهاكات.

وتعود هذه الارتفاعات الكبيرة المسجلة لصالة هذين الانتهاكين لاعتداءات سلطات الاحتلال الإسرائيلي على الصحفيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث ارتكبت السلطات إيها جميع تكرارات انتهاك الاستهداف المتعمد بالإصابات، كما ارتكبت 34 تكرار من انتهاك الإصابات بجروح، خلال شهر ديسمبر الماضي.

وحل انتهاك المحاكمة غير العادلة في المرتبة الثالثة بواقع 19 انتهاك وبنسبة 8.7% مقابل 30 تكرار سجله هذا الانتهاك في نوفمبر الماضي، ليتلوه في المرتبة الرابعة انتهاك المنع من التغطية بواقع 13 تكرار وبنسبة 6% من المجموع الكلي للانتهاكات.

المرتبة الرابعة كانت من نصيب انتهاك الاضرار بالأموال والخسائر بالممتلكات بواقع 12 مرة وبنسبة 5.5%، ليتبعه في المرتبة الخامسة انتهاك الاعتداء الجسدي الذي سجل 10 تكرارات في ديسمبر بنسبة 4.5%.

واشترك في المرتبة السادسة انتهاكي الاعتداء على حرمة الأماكن الخاصة والاعتقال التعسفي بواقع 9 انتهاكات لكل منهما وبنسبة 4.1%، ليأتي بعدهما في المرتبة السابعة انتهاك حجب المعلومات الذي انخفض من 16 نقطة في نوفمبر إلى 8 نقاط في ديسمبر.

وشغل المرتبة الثامنة انتهاك المنع من النشر والتوزيع بواقع 6 انتهاكات وبنسبة 2.7% من المجموع الكلي للانتهاكات، وتلعه في المرتبة التاسعة انتهاكي المصادرة بعد الطبع والرقابة المسبقة بواقع 5 انتهاكات لكل منهما وبنسبة 2.3% من المجموع الكلي للانتهاكات.

واشترك في المرتبة العاشرة الانتهاكات التالية: حجز الحرية، الاعتداء اللفظي، الاعتداء على مقار العمل، والمنع من الإقامة والتنقل والسفر، بواقع 4 تكرارات لكل منها، ليتلوهما اشترك الانتهاكات التالية في المرتبة الحادية عشرة: الاعتداء على أدوات العمل، التحقيق الأمني، الاعتداء على الممتلكات الخاصة، حجب المواقع الالكترونية، بواقع 3 تكرارات لكل منها.

المرتبة الثانية عشر كانت من نصيب الانتهاكات التي تكررت لمرتين، وهي: التهديد بالإيذاء، القتل غير العمد، حجز أدوات العمل، إيذاء ذوي القربى، المنع من البث الإذاعي والفضائي.

أما المرتبة الثالثة عشر والأخير فشغلها الانتهاكات التي تكررت لمرة واحدة فقط وهي: الاختفاء القسري، مصادرة أدوات العمل، المنع من العمل الإعلامي، القتل العمد، حجز الوثائق الرسمية، الحبس، المعاملة القاسية والمهينة، التوقيف، التعذيب، التهديد بالقتل، مسح محتويات الكاميرا، الاعتداء على الخصوصية.

وتجدر الإشارة إلى أن اشتراك تكرار الانتهاكات في شغلها للمراتب على سلم ترتيب الانتهاكات، يعد تدليل على الناحية الكمية فقط، بمعنى انه لا يؤشر أبداً على تساوي نوعية الانتهاكات ومدى أثرها على الصحفيين وعملهم الإعلامي.

الانتهاكات وتكرارها ونسبها المئوية خلال ديسمبر 2017			
NO	نوع الانتهاك	التكرار	%
1.	الإصابة بجروح	38	17.4
2.	الاستهداف المتعمد بالإصابة	34	15.6
3.	المحاكمة غير العادلة	19	8.7
4.	المنع من التغطية	13	6
5.	الإضرار بالأموال والخسائر بالمتلكات	12	5.5
6.	الاعتداء الجسدي	10	4.6
7.	الاعتقال التعسفي	9	4.1
8.	الاعتداء على حرمة الأماكن الخاصة	9	4.1
9.	حجب المعلومات	8	3.7
10.	المنع من النشر والتوزيع	6	2.7
11.	المصادرة بعد الطبع	5	2.3
12.	الرقابة المسبقة	5	2.3
13.	حجز الحرية	4	1.8
14.	الاعتداء اللفظي	4	1.8
15.	الاعتداء على مقار العمل	4	1.8
16.	المنع من الإقامة والتنقل والسفر	4	1.8
17.	الاعتداء على أدوات العمل	3	1.4
18.	التحقيق الأمني	3	1.4
19.	الاعتداء على الممتلكات الخاصة	3	1.4
20.	حجب المواقع الإلكترونية	3	1.4
21.	التهديد بالإيذاء	2	1
22.	القتل غير العمد	2	1
23.	حجز أدوات العمل	2	1
24.	إيذاء ذوي القربى	2	1

1	2	25. المنع من البث الإذاعي والفضائي
0.5	1	26. الإخفاء القسري
0.5	1	27. مصادرة أدوات العمل
0.5	1	28. المنع من العمل الإعلامي
0.5	1	29. القتل العمد
0.5	1	30. حجز الوثائق الرسمية
0.5	1	31. الحبس
0.5	1	32. المعاملة القاسية والمهينة
0.5	1	33. التوقيف
0.5	1	34. التعذيب
0.5	1	35. التهديد بالقتل
0.5	1	36. مسح محتويات الكاميرا
0.5	1	37. الاعتداء على الخصوصية
%100	218	المجموع

2.3. الانتهاكات الجسيمة

وثق التقرير 98 انتهاكاً جسيماً خلال ديسمبر 2017 حيث بلغت نسبة الانتهاكات الجسيمة الموثقة 45% من مجموع الانتهاكات، مسجلة ارتفاعاً كبيراً بالمقارنة مع شهر نوفمبر الذي بلغت فيه الانتهاكات الجسيمة 40 انتهاكاً جسيماً وبنسبة 20.1% من المجموع الكلي للانتهاكات حينها، وعليه فإن الارتفاع الكمي الذي أصاب عدد الانتهاكات التي وقعت في ديسمبر الماضي رافقه ارتفاع كبير في نسبة الانتهاكات الجسيمة كما إلا أنها انحصرت بشكل رئيسي بين نوعي انتهاكي الإصابة بجروح والاستهداف المتعمد بالإصابة.

ولاحظ التقرير أن أعلى الانتهاكات الجسيمة تمثلت بتعرض الصحفيين للإصابة بجروح على خلفية قيامهم بعملهم الإعلامي أو أثناء قيامهم به والتي تكررت بمعدل 38 مرة وبنسبة 17.4% وبذلك حل هذا الانتهاك بالمرتبة الأولى على سلم ترتيب الانتهاكات الجسيمة.

وحل في المرتبة الثانية انتهاك الاستهداف المتعمد بالإصابة بواقع 34 تكرار وبنسبة 6.15% من المجموع الكلي للانتهاكات، ليتلوه في المرتبة الثالثة انتهاك الحبس والاعتقال التعسفي بواقع 10 تكرارات وبنسبة 4.6%، ويشار إلى أن هذا الانتهاك الأخير انخفض إلى النصف إذا ما قورن بنوفمبر الذي تكرر في لـ 20 مرة.

واشترك في المرتبة الثالثة إلى جانب الحبس والاعتقال التعسفي، انتهاك الاعتداء الجسدي بواقع 10 مرات، ليتلوه انتهاك القتل غير العمد بواقع تكرارين في المرتبة الرابعة.

أما المرتبة الخامسة على سلم ترتيب الانتهاكات الجسيمة لشهر ديسمبر فكانت من نصيب الانتهاكات التي تكررت لمرة واحدة، وهي: الإخفاء القسري، التعذيب، القتل العمد، والتهديد بالقتل.

ويمثل تقدم الانتهاكات الجسيمة على سلم ترتيب الانتهاكات أو حتى محافظتها على نفس معدلاتها مع الارتفاع الكمي للانتهاكات في هذا الشهر أو ذلك، مؤشرا خطيرا على حرية العمل الإعلامي، لأن ذلك يعني أن الانتهاكات الجسيمة تواصل ارتفاعها أيضا بالنسبة لأنواع الانتهاكات الأخرى.

الانتهاكات الجسيمة			
NO	نوع وشكل الانتهاك	التكرار	%
1.	الإصابة بجروح	38	17.4
2.	الاستهداف المتعمد بالإصابة	34	15.6
3.	الحبس والاعتقال التعسفي	10	4.6
4.	الاعتداء الجسدي	10	4.6
5.	القتل غير العمد	2	1
6.	الإخفاء القسري	1	0.5
7.	التعذيب	1	0.5
8.	القتل العمد	1	0.5
9.	التهديد بالقتل	1	0.5
	مجموع الانتهاكات الجسيمة	98	100%
	المجموع العام للانتهاكات	218	100%

2.4. الحقوق الإنسانية المعتدى عليها حسب شكل ونوع الانتهاك

حلت الانتهاكات الماسة بالحق في "السلامة الشخصية وعدم الخضوع للتعذيب أو لغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة" في المرتبة الأولى على سلم الحقوق المعتدى عليها في شهر ديسمبر، وذلك بواقع 92 انتهاكا شكلت نسبتهم 42.2% من المجموع الكلي للانتهاكات.

وبهذا تكون هذه الانتهاكات قد عادت إلى المرتبة الأولى بعد أن تراجعت عنها إلى المرتبة الثالثة خلال نوفمبر الماضي، حيث سجلت 36 انتهاكا وبنسبة 18.1% من المجموع الكلي للانتهاكات حينها.

وتراجعت الانتهاكات الماسة بالحق في حرية الرأي والتعبير والإعلام إلى المرتبة الثانية بواقع 44 انتهاك وبنسبة 20.2%، بعد أن حلت في المرتبة الأولى في نوفمبر الماضي بواقع 59 وبنسبة 29.6%.

المرتبة الثالثة كانت من نصيب الانتهاكات الماسة بالحق في التملك بواقع 25 انتهاك وبنسبة 11.5%، وحل في المرتبة الرابعة الانتهاكات الماسة بالحق في الحرية والأمان الشخصي بواقع 21 وبنسبة 9.6% من المجموع الكلي للانتهاكات، وذلك مقابل 40 انتهاك لهذا حق سجل في نوفمبر.

وبانخفاض لأكثر من 10 نقاط بالمقارنة مع نوفمبر جاءت الانتهاكات الماسة بالحقوق في شؤون القضاء في المرتبة الخامسة، حيث سجلت 19 انتهاك وبنسبة 8.7% مقابل 30 انتهاك في نوفمبر، وتلتها الانتهاكات الماسة بالحق في الخصوصية بواقع 10 انتهاكات 4.6% في المرتبة السادسة.

أما المرتبتين السابعة والثامنة كانت من نصيب الانتهاكات الماسة بالحق في الإقامة والتنقل والسفر والانتهاكات الماسة بالحق في الحياة بواقع 3 انتهاكات و4 انتهاكات على التوالي.

ومن الطبيعي أن تتأثر الانتهاكات الماسة بالحقوق الإنسانية المختلفة كميًا عبر الشهور، وذلك انعكاسًا لإنخفاض العدد الكلي للانتهاكات أو ارتفاعه في هذا الشهر أو ذاك، باعتبار أن الانتهاكات يجري فرزها وتصنيفها حسب الحقوق الإنسانية المرصودة والمصنفة من قبل الباحثين.

ومن المهم الإشارة إلى أن الانتهاكات المنشورة تمثل ما استطاع الباحثون من رصده وتوثيقه، وهذا يعني وجود احتمال كبير لانتهاكات لم يُفصح عنها لأسباب مختلفة، خاصة في بعض دول الخليج، حيث لا يقوم الصحفيون بالإفصاح عن الانتهاكات التي يتعرضون لها، وكذلك لا توجد مؤسسات حقوقية وإعلامية تقوم برصد ما يقع من تجاوزات وقيود على حرية الإعلام.

الرتبة	الحق المعتدى عليه	التكرار	%
(1)	الحق في السلامة الشخصية وعدم الخضوع للتعذيب أو لغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة	92	42.2
(2)	الحق في حرية الرأي والتعبير والإعلام	44	20.2
(3)	الحق في التملك	25	11.5
(4)	الحق في الحرية والأمان الشخصي	21	9.6
(5)	الحقوق في مجال شؤون القضاء	19	8.7
(6)	الحق في الخصوصية	10	4.6
(7)	الحق في حرية التنقل والسفر	4	1.8
(8)	الحق في الحياة	3	1.4
	المجموع	218	100%

2.5. الجهات المنتهكة

حلت انتهاكات المؤسسات القضائية، الأجهزة الأمنية، مجهولي الهوية في المراتب الثلاثة الأولى على التوالي خلال ديسمبر 2017، فيما حظيت الانتهاكات المسجلة تحت بند مجهولة المصدر وأثناء التغطية والأخرى الصادرة عن جماعة الحوثي في اليمن في المرتبة الرابعة والخامسة على التوالي.

تصدرت الانتهاكات الصادرة من المؤسسات القضائية سلم ترتيب الجهات المنتهكة للعمل الإعلامي خلال نوفمبر للشهر الثالث على التوالي من خلال 19 حالة شكلت نسبتهم 32.2% من العدد الإجمالي للحالات مقابل 23 حالة في نوفمبر و22 حالة في اكتوبر الماضيين والذان شغلت فيهما المرتبة الأولى أيضاً، إلا أنها جاءت في المرتبة الثانية في أيلول الماضي بواقع 21 حالة بنسبة 21.4%، وبق المرتبة الثالثة التي شغلتها في أغسطس الماضي بواقع 16 حالة 16.1% من المجموع الكلي للحالات حينها.

المرتبة الثانية كانت من نصيب الأجهزة الأمنية بواقع 17 حالة وبنسبة 28.8% مقابل 22 حالة في نوفمبر، وبواقع 5 حالات مقابل 9 حالات في نوفمبر جاءت الحالات المرتكبة من قبل مجهولي الهوية في المرتبة الثالثة.

واشتركت في المرتبة الرابعة الحالات الصادرة عن جماعة الحوثي في اليمن والأخرى المسجلة تحت بند مجهولة المصدر وأثناء التغطية بواقع 4 حالات لكل منهما.

وجاءت الحالات الصادرة عن المؤسسات والدوائر الحكومية بالمرتبة الخامسة بواقع 3 حالات، والجامعات والمعاهد الأكاديمية في المرتبة السادسة بواقع حالتين.

أما المرتبة السابعة والأخيرة فتضمنت الجهات المنتهكة المرتكبة لحالة واحدة فقط، وهذه الجهات هي: سلطات وقوات الاحتلال الإسرائيلي، المؤسسات الإعلامية، مستثمرون ورجال الأعمال، التنظيمات المسلحة، مؤسسات المجتمع المدني.

الجهات المنتهكة خلال كانون الأول/ ديسمبر 2017

المرتبة	الجهة المنتهكة	عدد حالات الانتهاكات	%
1.	مؤسسات قضائية	19	32.2
2.	الأجهزة الأمنية	17	28.8
3.	مجهولو الهوية	5	8.5
4.	مجهولة المصدر وأثناء التغطية	4	6.7
5.	جماعة الحوثي في اليمن	4	6.7
6.	مؤسسات ودوائر حكومية	3	5.1
7.	جامعات ومعاهد أكاديمية	2	3.4
8.	سلطات وقوات الاحتلال الإسرائيلي	1	1.7
9.	مؤسسات إعلامية	1	1.7

1.7	1	مستثمرون ورجال أعمال	10.
1.7	1	مؤسسات مجتمع مدني	11.
1.7	1	تنظيمات مسلحة	12.
%100	59	المجموع	

2.5.1. الجهات المنتهكة للفترة من 1 يناير ولغاية 31 كانون الأول/ ديسمبر 2017

المجموع	عدد حالات الانتهاكات المتضمنة لانتهاكات												الجهة المنتهكة	N O
	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1		
276	17	22	12	22	32	33	28	40	23	21	20	28	الأجهزة الأمنية	1.
224	19	23	22	21	16	24	13	22	21	19	24	23	مؤسسات قضائية	2.
140	1	7	6	19	17	23	8	15	12	18	9	12	سلطات الاحتلال الإسرائيلي	3.
97	3	8	7	6	15	14	12	11	6	4	11	8	مؤسسات ودوائر حكومية	4.
56	5	9	2	3	2	10	4	10	4	2	9	5	مجهولو الهوية	5.
68	4	3	7	4	4	5	7	7	8	9	10	3	مجهولة المصدر (أثناء التغطية)	6.
26	1	4	1	2	1	3	3	3	2	3	5	2	مؤسسات إعلامية	7.
25	-	2	1	-	-	-	2	13	2	-	3	4	مسؤولون ومنتقدون	8.
34	4	1	1	5	3	2	1	3	7	2	3	3	جماعة الحوثي في اليمن	9.
16	1	-	-	2	1	1	-	1	1	3	2	4	تنظيمات مسلحة	10.
31	-	2	3	2	3	2	2	5	6	3	3	2	مواطنون عاديون	11.
17	-	-	-	3	2	2	-	1	1	3	1	4	نقابات وأحزاب سياسية	12.
5	-	-	-	-	-	1	-	-	1	-	3	-	رجال دين	13.
18	1	2	2	3	-	1	-	2	3	3	2	1	مستثمرون ورجال أعمال	14.
9	-	1	-	1	1	1	1	-	-	2	1	2	مجالس نيابية	15.
5	-	-	-	2	-	-	-	-	-	1	-	2	تنظيم داعش	16.
7	2	-	-	-	1	-	-	1	1	2	-	-	جامعات ومعاهد أكاديمية	17.
18	1	2	2	1	1	2	1	2	2	5	-	1	مؤسسات مجتمع مدني	18.
2	-	-	-	2	-	-	-	-	-	-	-	-	التحالف العربي في اليمن	19.
1160	59	86	66	98	99	124	82	136	100	100	106	104	المجموع	